

في نور محمّد فاطمة الزهراء

عليها فسرّحها سراحاً جميلاً، ليجنّبها ما تحسّسه - وهي بينهنّ - من غضاظة. لكنّه
وجدها تنشبّث [995] به، تكبت شقوتها النفسية، ترقى بعلاقتها الزوجية به إلى ما فوق الصلة
الجسدية. فما الجسد؟ ما الرغبة؟ ما حاجتها إلى كبرياء الأُنوثة؟ وقالت له: أمسكني يا
رسول الله! فوالله ما بيّ على الأزواج من حرص، ولكنّي أُحبّ أن يبعثني الله يوم القيامة زوجاً
لك. فأمسكها ... وعاشت في رحاب عطفه السابغ، وأريحته العطوف، راضية النفس، طيّبة
الخاطر، قد قنعت بقسمها منه، فلا تتطلّع إليه تطلّع الأُخريات، ولا تحاول أن تفسر نفسها
على ما لا تسعفها طبيعتها به. فحسبها أن نكون في فضل جواره! وحسبها أن ترعاه رعاية أُمّ
لوليد وحيد!